إن الإسلام يرفض صور الصراع «القدري» كما تبدى في صورة المسرح اليوناني ، بل الصراع الذي رسموه بين الإنسان وخالقه ، وانتهوا به إلى انتصار الإنسان على الله سبحانه !! هذا صراع مرفوض ، بلا جدال !! ولكنه لايرفض صور الصراع النفسي أو الإجتماعي أو السياسي ، غير أنه يفهم كل ذلك فهماً خاصاً أيضاً .

فليس صراع الإنسان مع نفسه صراعاً ينتهي به إلى الإستسلام أمام نوازعه وغرائزه ، كما مرّ بنا في الحديث عن القصة ، فللإسلام فهمه الخاص للنفس الإنسانية التي ركّبت من قدرة على «الإنتصار» على ذاتها والتخلص من لحظات ضعفها وانكسارها . كما أن الصراع الإجتماعي والسياسي في الفهم الإسلامي للحياة وللعمل المسرحي أيضاً ليس صراعاً بين طبقات يحركها العامل الإقتصاي والموقع الإقتصادي خاصة ، بل هو صراع بين قيم الخير والشر ، الحق والباطل ، التوحيد والإلحاد ، الدين والعلمانية ، وقد يتلبس هذا الصراع لبوساً اقتصادياً أو اجتماعياً معيناً ، ولكنه صراع قيم ، وليس صراع طبقات اقتصادية فقط .

هذا هو الإطار العام الذي يرسمه الإسلام لفكرة الصراع في العمل المسرحي ، وعلى ضوئه يتم انتخاب صور الصراع وتأطيرها بالفهم الإسلامي الخاص .

والقضية أيضاً ، بحاجة إلى إغناء في ميدان القصة والمسرح بحيث يكون عملنا ذا ثلاثة مجالات :

١ - تأسيس نقدي نظري للقصة والمسرح .

٢ - إنتاج ابداعي في هذين الفنين قائماً على ذلك التأسيس النقدي الإسلامي .

٣ - العمل على إزالة الركام الهائل من التصورات الخاطئة التي ورثناها من خلال هذين الفنين ، عن الفهم الأوربي الخاص للحياة وللفن أيضاً وهو ماتعج به الآلاف من النماذج القصصية والمسرحية التي بين أيدينا في البيئة العربية والإسلامية بل وفي العالم المستضعف عموماً .